حديث صحفي لجلالة الملك
مع المبعوث الخاص لوكالة الانباء الفرنسية

منح صاحب الجلالة الملك مقابلة صحفية للمبعوث الخاص لوكالة الأنباء الفرنسية في الرباط، وأجاب جلالته عن عدد من الأسئلة عن الأحداث التي وقعت بالمغرب في نهاية الأسبوع الماضي، وقال جلالته :

إنني لن أغير سياستي، لكنني سأبحث عن طريقة لحكم بلادي، وأبدأ ذلك بالبحث في نفسي.

وقال جلالة الملك :

من السابق لأوانه أن أقول لكم حجم وطبيعة ذلك، لأن كل ذلك يتطلب فحصًا ذاتيًا علميًا دقيقًا، ويستحيل أن يكون ذلك التحليل موضوعيًا لأنه لا يمكن للانسان أن يحلل نفسه.

واستطرد جلالة الملك يقول :

إن هذا يفسر الصبغة غير المتوقعة للأحداث من جهة، ثم الطابع الدنيء والوحشي من جهة أخرى، وان ذلك لا يقلل في شيء الثقل الكبير للكارثة التي كان من الممكن أن تستفحل لو نجح هؤلاء المجانين الذين حبكوا هذه المؤامرة في خططهم.

وسأل الصحفي الفرنسي جلالته عما إذا كان يعتزم قطع العلاقات الديبلوماسية مع ليبيا، فأجاب جلالته بما يلي :

إن الغاية ليست قطع العلاقات، بل وضع ليبيا في قفص الاتهام على الصعيد الدولي، وأنا شخصياً ضد التدخل في الشؤون الداخلية للدول الأخرى، ولكنه من الممكن قبول تدخل الجار في بعض الظروف المحددة في شؤون جاره، لكن ليبيا ليست جارة لنا ولا تفصلنا عنها صحراء الرمال فقط، ولكن صحراء من التخلف الفكري، وبالتالي فليس لها أي حق أو مبرر في أن تتدخل في شؤوننا، وإن تكويني القانوني يجعلني أفضل أن أقوم بعمل على صعيد الرأي العام الدولي على أن أقوم بعمل ثانوي في علاقاتنا مع ليبيا، وأنا لا أجد أي مصلحة تعود على ليبيا على المدى القريب والبعيد عندما تتدخل في الشؤون المغربية، وخاصة ان ليبيا لا تتوفر على أية إمكانية لاعطاء دروس أو خبرة للغير، وهذا يعني انني أريد أن أضع فرقًا واضحًا بين الشعب الليبي والحكومة الليبية، وان الشعب الليبي يكن باستمرار للمغرب أكبر عطف وإخلاص.

ثم اجاب جلالته عن سؤال حول ردود الفعل في مجموع البلدان العربية على محاولة التمرد الفاشلة فقال :

إن هناك بعض البلدان التي لمحت في صحافتها وإذاعتها الى مساندتها لحركة التمرد، وعلى النقيض من ذلك فإن بعض البلدان الأخرى قد وقفت بطريقة تلقائية الى جانب المشروعية في المغرب، وهناك البعض الآخر أمسك عن كل تعليق، وإن المغرب ليحتفظ بحقه في معاملة كل بلد حسب الموقف الذي اتخذه تجاه حركة التمرد الفاشلة.

وقال المراسل الفرنسي إنه على الرغم من مأساة قصر الصخيرات واثارها المؤلمة والأشغال المتواصلة طيلة الثلاثة أيام الماضية فان الملك المغربي قد استعاد البشر على محياه بالرغم من أن هذا اليوم الثلاثاء كان يوم تنفيذ أحكام الاعدام.

وقد أثار جلالة الملك حالة الجنرال محمد المذبوح زعيم المتمردين الذي كان على رأس البلاط العسكري،

والذي كان يعتبر من أقرب المساعدين لجلالته، وقال إن عمله أظهر انه لم يكن رفيقًا لما أقدم عليه من إجرام وأبان عنه من دناءة ويمكن أن نفسر تصرفات المذبوح بما يسمى بمرض العظمة وعقد نفسانية أخرى لا يمكن حصرها.

وسأل المبعوث الخاص لوكالة الأنباء الفرنسية جلالة الملك عن مصير المتمردين الضباط والجنود الذين تم اعتقالهم فأجاب جلالته :

إن محكمة أمن الدولة ستتولى النظر في حالاتهم، وان الأمر لا يتعلق فقط بمعاقبتهم، ولكن أيضًا بمعرفة الفرق بين الذين وقع تضليلهم وأولئك الذين قاموا بذلك عن إدراك ومعرفة، وأخيرًا يجب تحديد تشعبات هذه الحركة التمردية سواء على المستوى الأفقي أو العمودي.

وردًا عن سؤال حول ما إذا كان صحيحًا أن بعض المتمردين قد فروا والتجأوا الى الجبال قال جلالته :

إنه لم يختبىء أي متمرد، وقد تم العثور عليهم جميعًا ابتداء من شقيق الكولونيل عبابو الذي هو ضابط والذي قبض عليه سكان الاقليم الذي ينتمي اليه من تلقاء أنفسهم.

وختم جلالة الملك تصريحه بقوله : وعن طريق وكالة الأنباء الفرنسية أريد أن أوجه مرة أخرى رسالة عطف وتضامن الى عائلات أصدقائي الفرنسيين الذين ذهبوا ضحية هذه الكارثة.

إن المصير الذي لقيه هؤلاء الأصدقاء الفرنسيون كان موجهًا إلي أولا، وأتمنى أن يجدوا في هذا عزاء لهم.

الثلاثاء 19 جمادى الأولى 1391 — 13 يوليوز 1971